صقر ديالى طير من طيور الجنة

بســـــــــــم الله الرَّحمن الرحيم

عشـــــر رَصاصـــــات ما كادت تكفي لتصطاد ذلك الصَّقر المحلق في سَماء المجد و العليــــاء ،

، " فصقور الدولة لا تقنص برصاصة واحدة ، و هذا ما يفرقها عن بقية صقور " الدنيا

عشر رصاصات كاملات تآمرن ليقطفن حبيبي " صقر ديالى" ، تسابقن إلى صدره لينال كل منهن شرف عناقه أولاً ،

عَشر رصاصات ، حملهن بطلنا الغالي في يده ... كحفنة من موت ، أو مجوهرات ثمينة من عيار رصاص ٢٤ قيراط ، يقدمها مهراً للحـــــــــــــــُور العين ،

لو أغمدتَ سيفا مسموماً في قلبي ما أصبتَني بمقتل مثلما أصابني رحيل صقر ديالى ،

ما الفرق بيني و بين أحد رفقاء سلاح صقر ديالى و هو يبكي عليه متكئا على بندقيته ؟؟

فدموعي على لوحة المفاتيح لا تقل حرارة عن دموع ذلك المجاهد التي تنزلق على زناده، كقطرة ندى تداعب خد وردة حمراء ،
لعل الفرق بيننا أنني أتذكر كلماته بينما يتذكر رفيقه طلقاته ،

، "أبو عبدالله الصالحي "لعلي أتذكر اسم " صقر ديالى " بينما يتذكر حبيبه اسم

لعلي أتذكر صولاته الإعلامية بينما يتذكر ذلك المجاهد صَـــولاته الميدانية ،

: لعل آخر عهدي بالأسد هو هذه الكلمات التي كان يختم بها بياناته

" اخوكم ابو عبد الله الصالحي المهاجر
ولاية العز ديالى
دولة العراق الاسلامية "

بينما آخر عهد صاحبه به ، هو لحظة أن لفظ أنفاسه الأخيرة بين يديه شهيدا في سبيل الله (نحسبه و الله حسيبه) مدرجا بدمائه العطرة ،

كل منا رآه من زاويته ، فألفه و أحبه في الله أيما حب ، و لذا تجد كلانا يبكيه كأم ثكلت بإبنها الوحيد ،

إن العلاقة بين المجاهدين و أنصارهم لهي من الأمثلة الصادقة على المحبة في الله ، فو الله لا يطئون واديا أو يترلون سهلاً أو يصعدون جبلاً إلا و قلوبنا معهم تدعوا لهم حتى كأننا في رحالهم ، يصيبنا ما يصيبهم ، فإن خير شكرنا و إن شر صبرنا ،

و أذكر أنني كنت أحزن عندما يصيبني مرض أو نصب و أقول لنفسي : ليته كان في سبيل الله (أعني الجهاد) ،
فو الله لا أكاد أتوقف يوماً عن التفكير في حال المجاهدين و ما يقاسون في سبيل الله من مشقات جسام ،
بل إن هناك سؤالا آخر أسأله لنفسي حين أصاب بمرض فأقول :

هل ترضى أن يذهب عنك ما تعاني في بدنك و يصيب الشيخ أسامة أو الظواهـــِري أو أبا عمر البغدادي ما تعانيه ؟

فأجيب : لا و الله ، لا أقبل أن يذهب عني ما أعاني و يصاب أسامة أو أي من قادة المجاهدين و جنودهم بشوكة واحدة ، فأشعر بفرحة و نشوة تخفف عني مصابي و معاناتي ،

بل إنني أقترح على كل من يقرأ هذه السطور من أنصار المجاهدين ، إن أصابه في بدنه ما يكرهه (نسأل الله لنا و لكم

: العافية في الدين و البدن) فليسأل نفسه
هل ترضى أن يذهب عنك ما تعاني و يصيب أياً من قادة الجهاد أو جنودهم ؟
فو الله سيجد لذة المحبة في الله كامنة في جوابه ، فيعلم أن في هذه الدنيا من هم أغلى على نفسه منها ، فتهون مصيبته و يخف مصابه ، و يتصبر على ما هو فيه ،

يستحوذ على إعجابي ، ففي طريقة كتاباته " جـــــــــدِيَّة " صقر ديالى "أخبرت أحد الأحبة قبل يوم أو يومين ، أن " تذكرني بأداء أبي ميسرة العراقي تقبله الله ،

ما أحمقني ،

ما كنت أعرف أنني أنعى لنفسي الشيخ بكلماتي هذه ،

إنها من سنن القاعدة و من بعدها دولة العراق الإســـــــــلامّية ،

ما تكاد تتعلق بأحد من أبطالها حتى يفجعك بنفسك ، و كأنهم يقولون لنا أن قضيتنا هي أكبر من كل الأشخاص ، و أنهم في رصيد الدعوة ليسوا إلا أرقاما لا يذكر منها إلا آخر عدد وصلته ،
أبو مصعب الزرقاوي ، أبوالليث الليبي ، خطاب ، أبو الوليد الغامدي ، المقرن ... كلهم كانوا جبالاً راسيات رسمت تضاريس مرحلة الجهاد في القرن الواحد و العشرين ، ما كنا نتصور يوما أن الدعوة ستكمل المسيرة بدونهم ، إلا أن رحيلهم و بقاء الدعوة ماضية في طريقها باستقامة نحو الهدف ، علمنا أكثر من حياتهم أن هذه الدعوة ستمضي و لو بآخر رجل مِنّــــــــا ،

نظرت إلى صفحته في منتدى الحسبة ، فشد انتباهي توقيع شهيد الإسلام – نحسبه و الله حسيبه – صقر ديالى ،

دولة العراق الاسلامية

هكذا كـُـتبت بلون الدم القاني ،

و قد حرسها حبيبي بقوسين أحدهما قبلها و الآخر بعدها ،

لعله يقصد أن يجعلها عنوانا لحياته ، أو ربما شعاراً ،

لم يحب أن يزعجها بأي كلمة أخرى ،

أو ربما لم يرد أن يشتت القرّاء بأي احتمال آخر ،

فالرجل قد قــــــــرر فعل ما فعله بالأمس منذ زمن بعيد ،

" لم أر اسم الدولة مرتاحاً أكثر منه في توقيع " صقر ديالى

هذه الأقواس ، لون الدم الأحمر ، هذه الكلمة (دولة العراق الإسلامية) ، ثم خبر استشهاد صاحب التوقيع ، إنها قصة من قصص "الجزء الثاني" من سيرة ابن هشام ، فو الله لقد عاد زمن الصحابة يا أمة الإسلام ،

عاد زمن مصعب بن عمير و حمزة بن عبد المطلب و عبدالله بن جحش ،

عاد زمن الخنساء ، و من فعلن أكثر من الخنساء نفسها ،

أنسيتم تلك المرأة البطلة التي فجرت نفسها بأعداء الله بعد أن قدمت ثلاثة من أبنائها في سبيل الله ،

و الله إنها قصة يتمنى أي نبي أن تكون من نصيب أمته ، فهنيئا لمحمد صلى الله عليه و سلم بخنساء دولة العراق

الإسلامية ،

لقد كتبت أمنا الخنساء في توقيعها ما كتبه أبناؤها الثلاثة ،

و هو ما كتبه صقر ديالى ،

و ما تجلونه في توقيع أميرهم الغالي أبو عمر البغدادي :

دولة العراق الاسلامية

من أجلها مات الأبناء الثلاثة ، من أجلها تحولت أشلاء أمنا الخنساء إلى شظايا تدك أصنام الصحوة ، و من أجلها يقاتل اليوم أمير المؤمنين و من معه من خيرة المجاهدين ،

و من أجلها ...أغمض صقر ديالى جناحيه ،

إن هذه الدولة المباركة ، تقتات في كل يوم تعيشه على قلوب عشرات المؤمنين ، بينما ترفرف رايتها كمنارة بنيت على جماجم الموحدين ،

هذه الشجرة الطيبة ، تقف شامخة على شاطئ التوحيد و قد تغذت عروقها من نهر التضحيات ،

فدماء الشهداء في بلاد الرافدين لا تنقطع ... تنزف بغزارة دون توقف ، و لهذا و برغم كل عوامل التخثر فإنها لا تتجمد ،

سيل جارف ينسكب من نحور المجاهدين ليرفد نهر الإسلام ،

لعل بعضنا قد استأخر الثمار ، و لكن هؤلاء الأبطال لم يتأخروا في تقديم قلوبهم لتصير سمادا لتربة شجرة التمكين ،

، " بينما شغلوا الأمة بشعار " إلا رسول الله

حيث جعلوا مبلغ الجهاد استبدال جبنة البقرات الثلاثة بجبنة البقرة الضاحكة ،

،" نرى الأسود في دولة العراق الإسلامية يقولون " إلا الإسلام

كل الإسلام ،

بجهاده ، بصلاته ، بجزيته و زكاته ، بشريعته ، بقرآنه ، بحديثه و سيرته ، بحدوده و قصاصه ،

بل لم يبق بين دولة الإسلام و أعدائهم إلا قضية السواك ،

نصرةً لهذه السنة النبوّية ، (لأعلن أمير المؤمنين غزوة (إلا السـّـــــــواك

أما نحن ، فبعد أن مكناهم من السخرية من فريضة الجهاد و المجاهدين ، من الشريعة ، من الحجاب ، من كل شعائر الإسلام ، أصبحنا نصرخ كذباً و زوراً إلا رسول الله ،

كذبتم ، فو الله ما وصلوا إلى نبيكم في يوم و ليلة ،

بل وصلوا إليه عندما جعلوا هذه الأمة المستغفلة تلعن أبناءها البارين و تشكر أعداءها الحانقين ،

" عندما جعلوا حزب نصر اللات الرافضي " مجاهداً " و دولة العراق الإسلامية السنية الموحدة " إرهاباً

، عندما وصلوا إلى أسامة ، و لم تحركوا ساكناً ، وصلوا إلى رسول الله

عندما جعلوا حماس الاتجار بالدين – استبدلها الله – تتبرء من نعي الزرقاوي بينما تتبجح بنعي الماركسي جورج حبش و الترحم عليه ،

لقتال دولة (عندما جعلوا الجيش الإسلامي يتحالف مع جيش المهدي و الجيش الأمريكي (بئس الجيوش جيوشهم العراق الإسلامية ،

عندما جعلوا عمر البشير يسلم المجاهدين إلى أمريكا و مصر و حكومة الطاغوت في بلاد الحرمين ،

عندما جعلوا سيد إمام ينشر تراجعاته تحت التعذيب ،

عندما سكتنا على منع الحجاب في مدارس و جامعات تركيا و تونس و فرنسا ،

عندما سكتنا على إجبار وفاء قسطنطين على الردة عن دينها في بلد أغلبه مسلمون ،

عندما سكتنا على رمي الشيخ خالد الراشد و محتسب و ناصر الفهد في زنازين الطغاة بينما تمرح المجندات الصليبيّات في جزيرة محمد صلى الله عليه وسلم ،

عندما حدث كل هذا... وصلوا إلى رسول الله ،

، و لا تقولوا " إلا رسول الله " فتضيفوا إلى ذنب خذلانكم ذنب الكذب ، فلا تبكوا يا من خذلتم رسول الله

و لكم قولوا : إلا الإسلام

إلا دولة العراق الإسلامية ،

إلا أسامة ،

إلا الشيخ عمر عبدالرحمن ،

إلا أبا عمر البغدادي ،

إلا خالد الراشد ،

إلا محتسبا ،

إلا الأسرى في سجون الطواغيت ،

إلا الحجاب ،

بل حتى السواك ، إن سخروا منه ، فقولوا : إلا الســـــوّاك ،

! انصبوا هذه الراية نصلا في قلوبكم ، و اجعلوها نقشا على سيوفكم ، لا كإعلان تجاري يعلق فوق ثلاجة الأجبان

كفاكم صمتاً يا من أسرتم فريضة جهاد الكفار في المطبخ و جعلتم مبلغ نصرة نبيكم في استدال جبنة موزاريلا بجنة لاباش كيري ،

الذكرية و ظلموا لحاهم و شواربهم و (XY) بل و تعظم المصيبة عندما تجد بعض أشباه الرجال ، ممن خانوا جينات كل مظاهر الرجولة ، يقولون :

أين القاعدة من الاستهزاء برسول الله صلى الله عليه و سلم ،

القاعدة منهمكة في خضم المعركة الكبرى مع أعداء الإسلام ، تقاتل رأس الكفر أمريكا و لسان حالها يقول :

يا أمريكا ، لا نجونا إن نجوت ،

" لا يقاتلون تحت شعار " إلا رسول الله

بل شعارهم :

"أينقص الدين و أنا حي "

كما قال أمير الاستشهاديين رحمه الله ،

أما هذا الشعار " البدعة " ، فلم أقرأه في كتاب قط ولم أسمع عنه من قبل أبداً ، بل أخشى أن هذا المسخ قد خرج من مختبرات حملات السكينة و الاستكانة !

و لا أدري ما معنى هذه الـــ إلا ؟ و ماذا تستثني بالضبط ؟ و ماذا تبيح ؟

" و هو حي ، فلم يطلق حملة " إلا رسول الله لقد سب الكفار رسول الله

" في زمن ابن تيمية فلم يقل : " إلا رسول الله شتم رسول الله

جنوداً من كتيبة الاغتيالات للقضاء على من يشتمونه بينما كتب شيخ الإسلام و ظهره بل أرسل الرسول مازال ملتهباً من جلدات السجانين : الصارم المسلول على شاتم الرسول ،

لم نسمع بهذا الشعار الإنهزامي إلا اليوم ،

" و ياليتهم صدقوا في " إلا رسول الله

فأمـــــــَّة زبدة لورباك و قشطة كيري تبحث عما يمكن استبداله في المطبخ بماركة أجنبية أخرى لا تقل جودة عنها ، حتى " يشـــــبعوا " شعورهم الهش بنصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و هذا هو معنى " إلا رسول الله " ! عندهم

أما أسود تنظيم القاعدة فلا يجدون أغلى من دمائهم ليقدموها في سبيل نصرة دين محمد صلى الله عليه و سلم ،

... و ليس أولهم صقر ديالى ، و ليس آخرهم

: و شعارهم جميعا

" و يكون الدين كله لله "

و في الختام ،

أسأل الله أن يتقبل حبيبنا الشهيد بإذن الله ، صقر ديالى في الفردوس الأعلى برفقة أبي مصعب الزرقاوي و عمر حديد و أبي أنس الشامي ، جمعهم الله جميعا في زمرة الصالحين ، مع نبينا محمد صلى الله عليه و سلم و صحبه الغر الميامين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

أبو دجانة الخراساني